

تفسير ابن كثير

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ^ط فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ^ط وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ^ط
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ^ط

يقول تعالى مخاطبا رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم - : (إنا أنزلنا عليك الكتاب)
يعني : القرآن (للناس بالحق) أي : لجميع الخلق من الإنس والجن لتنذرهم به ، (فمن
اهتدى فلنفسه) أي : فإنما يعود نفع ذلك إلى نفسه ، (ومن ضل فإنما يضل عليها) أي
: إنما يرجع وبال ذلك على نفسه ، (وما أنت عليهم بوكيل) أي : بموكل أن يهتدوا ،
إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) [هود : 12] ، (فإنما عليك البلاغ وعلينا
الحساب) [الرعد : 40] .